

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة المائدة (20) تفسير من الآية 40 إلى الآية 11

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا جميعا الاخلاص والسداد والتوفيق في القول والعمل يا رب العالمين - [00:00:00](#)

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء الثاني والثلاثين بعد المئة من لقاءات التعليق على تفسير الامام ناصر الدين عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد الخامس من شهر صفر - [00:00:38](#)

من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة وكنا انهيينا التعليق على كلام الامام البيضاوي وتفسيره لقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية الى اخر الآية - [00:00:54](#)

التي عدد الله فيها عددا من المحرمات اه المتعلقة بالاكل وبالطعام وبغيره ثم انتقل الحديث ايضا الى ما احل بعد ذلك من الطيبات او من المطاعم اه لعلنا نبدأ به باذن الله في هذا اللقاء - [00:01:13](#)

فتفضل يا شيخ احمد بسم الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين قال الامام البيضاوي رحمه الله - [00:01:33](#)

يسألونك ماذا احل لهم كما تضمن السؤال معنى القول اوقع على الجملة وقد سبق الكلام في ماذا؟ وانما قال لهم ولم يقل لنا وانما قال لهم ولم يقل لنا على الحكاية - [00:01:47](#)

لان يسألونك بلفظ الغيبة وكلا الوجهين سائغ في امثاله والمسؤول ما احل لهم من المطاعم كانهم لما تلي عليهم ما حرم عليهم سألوا عما احل لهم قل احلت لكم الطيبات ما لم تستخبنه الطباع السليمة ولم تنفر عنه - [00:02:02](#)

ومن مفهومه حرم مستخبثات العرب او ما لم يدل نص ولا قياس على حرمة ما علمتم من الجوارح عطف على الطيبات ان جعلت ما موصولة على تقدير وصيد ما علمتم - [00:02:23](#)

وجملة شرطية ان جعلت شرطا وجوابها فكلوا والجوارح كواسب الصيد على اهلها. من انسباع من سباع ذوات الاربع والطيور مكليين معلمين اياه الصيد والمكلب تؤدب الجوارح ومضيها بالصيد مشتق من الكلب لان التأديب يكون اكثر فيه واثر - [00:02:40](#)

او لان كل سبع يسمى كلبا لقوله عليه الصلاة والسلام اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وانتصابه على الحال من علمتهم وفائدتها المبالغة في التعليم يعلمونهن وانتصابه على الحال من من علمتم. وفائدتها المبالغة في التعليم. تعلمونهن حال ثانية او استئناف. مما علمكم - [00:03:04](#)

الله من الحيل وطرق التأديب. فان العلم بها الهام من الله تعالى. او مكتسب بالعقل الذي هو منحة منه سبحانه وتعالى. او علمكم الله ان تعلموه من اتباع الصيد بارسال صاحبه وان ينزجر بزجره وينصرف بدعائه ويمسك عليه الصيد ولا يأكل منه - [00:03:34](#)

فكلوا مما امسكنا عليكم وهو ما لم تأكل منه. لقوله عليه الصلاة والسلام لعدي ابن حاتم وان اكل منه فلا تأكل انما امسك على واليه ذهب اكثر الفقهاء وقال بعضهم لا يشترط ذلك في سباع الطير لان تأديبها الى هذا الحد متعذر. وقال اخرون لا يشترط مطلقا - [00:03:56](#)

اذكروا اسم الله عليه الضمير لما علمتم. والمعنى سموا عليه عند ارساله. او لما امسكن. بمعنى سموا عليه اذا ادركتم زكاته واتقوا الله

في محرماته. ان الله سريع الحساب فيؤاخذكم بما جل ودق. نعم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:04:21](#)

يقول الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر المحرمات حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ما اهل لغير الله به والمنخقة والموقودة والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسم بالازلام - [00:04:40](#)

لاحظوا عددا كبيرا من المحرمات لكنها مهما طالت فهي محصورة اما في اه ما احل الله سبحانه وتعالى فهي واسعة جدا لذلك اختصرها في قوله يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات - [00:04:58](#)

الطيبات والطيبات يعني اوسع بكثير مما عدد هنا من المحرمات تذكرون في سورة اه الاعراف في صفات النبي صلى الله عليه وسلم قال ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم الى اخر الاية - [00:05:15](#)

فالطيبات اذا هو اسم يشمل كل ما لا تستخبثه الطباع السليمة ولم تنفر عنه من المأكولات والمشروبات الطيبات ولذلك هناك اشياء ربما يستحسنها بعضنا ولا يستحسنها بعضنا في المشروبات والمأكولات اليس كذلك - [00:05:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم له آآ الظم لم يأكل منه عليه الصلاة والسلام وقالوا ومحرم هو؟ قال لا لكني لا اجده بارض قومي يعني ما انا متعود عليه - [00:05:58](#)

فاذا استحسنه قوم فاكلوا منه فهو حلال واستطابوه واستحسنوه ولذلك مفهوم الطيبات هنا مفهوم واسع لكل ما لا تستقبجه الطباع السليمة لكن قد يقول قائل طيب اذا استحسن قوم الخنزير - [00:06:12](#)

فهل يحل لهم اكل؟ نقول لا هذا نص على تحريمه منصوص على تحريمه في ضمن المحرمات التي قبل قليل وحرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير فهو محرم بتنصيب الله عليه - [00:06:32](#)

يقول اه البيضاوي هنا يسألونك ماذا احل لهم طبعاً الذين يسألون هم الصحابة الكرام رضي الله عنهم فالسؤال منهم من الصحابة فقال لما تضمن السؤال معنى القول اوقع على الجملة - [00:06:47](#)

وقد سبق الكلام في ماذا طبعاً يقصد معنى القول دائما عند النحويين ان جملة مقول القول هي في موضع نصب مفعول به ويقع ذلك على الجملة وعلى وعلى المفرد قال وقد سبق الكلام في ماذا؟ يسألونك ماذا؟ كلمة ماذا هي مكونة من جزئين - [00:07:03](#)

الاستفهامية زائد اسم الاشارة ذا ماء لا واحيانا تفصل فيقال ما هذا لكنها دمجت ماذا اختصارا اه قال وانما قال لهم ولم يقل لنا على الحكاية لانا يسألونك بلفظ الغيبة. وكلا الوجهين سائغ في امثاله - [00:07:24](#)

يعني الله سبحانه وتعالى هم الصحابة لم يقولوا ماذا احل لهم؟ قالوا ماذا احل لنا يا رسول الله الله لم يقل يسألونك ماذا احل لنا ينقل الجملة كما هي على الحكاية والحكاية هو نقل الكلام كما هو - [00:07:48](#)

دون اه اعتبار موضعه الاعرابي مثل ماذا يقول مررت بابو بكر ابو بكر المفترض ان تقول مررت بابي بكر صح لكن عندما تقول ابو بكر هذا مرفوع ابو بكر - [00:08:04](#)

ثم تقول مررت بابو بكر انت لم تتعامل معه على موضعه الاعرابي وانما اخذته كما هو ذكرته على الحكاية هذه الحكاية عند النحويين ويقصد هنا انه لم يقل يسألونك ماذا احل لنا - [00:08:28](#)

قل احل لكم الطيبات وانما قال يسألونك ماذا احل لهم جاء بضمير الغيبة والمسؤول هم يسألون عن ماذا؟ احل لكم من ماذا؟ هم يريدون ان يسألون عن ما احل لهم من المطاعم - [00:08:44](#)

لانهم قالوا انت ذكرت لنا ما حرم علينا. فذكرت الدم ولحم الخنزير والمنخنق والموقوت. طيب ماذا احل لنا فقال قل احل لكم الطيبات طيب قال والمسؤول ما احل لهم من المطاعم كانهم لما تلي عليهم ما حرم عليهم سألو عما احل لهم - [00:08:58](#)

قل احل لكم الطيبات. قال البيضاوي الطيبات ما لم تستخبثه الطباع السليمة ولم تنفر عنه وكلمة الطباع السليمة كلمة فيها عموم ما هو مفهوم الطباع السليمة فاذا يعني هذه مسألة تعود الى الفطرة تعود الى الطبع الى المعروف - [00:09:18](#)

وهذه كلمات موجودة في القرآن الكريم كلمة المعروف وعاشروهن بالمعروف وقولوا قولاً معروفاً الكلمات المعروفة هذه ترجع الى العرف الذي يتعارف عليه الناس في المجتمعات التي على الفطرة السليمة التي لم تلوثها - [00:09:40](#)

المعاصي والانحرافات لانه قد يكون كما قال في بعض الآثار انه يصبح المعروف منكرا والمنكر معروف عندما تنقلب الفطر وتنقلب المجتمعات وتنحرف قال ومن مفهومه حرم مستخبات العرب او ما لم يدل نص ولا قياس على حرمة - [00:10:01](#)

يعني قوله سبحانه وتعالى قل احل لكم الطيبات مفهوم المخالفة وحرم عليكم ظدها وهي الخبائث ونحن نقول مفهومها هو هذا. ولكن ايضا يؤيد ذلك النص في سورة الاعراف ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فنص على تحريم الخبائث - [00:10:22](#)

قال وما علمتم من الجوارح مكليين تعلمون تعلمونهن مما علمكم الله يعني معنى الآية احل لكم الطيبات واحل لكم ما علمتم من الجوارح مكليين ما علمتم من الجوارح مكليين اذا هو الصيد - [00:10:43](#)

الذي يصطاد عن طريق حيوانات الصيد كلاب الصيد الصقور ونحوها فيمكن للانسان ان يعلم الكلب ويمكن ان يعلم غيره ممكن ان يعلم الاسد ايضا ممكن بعض الناس يدرب الاسد على انه يصيد له - [00:11:02](#)

لكن قد قد يصطاده هو في يوم من الايام كما يقول المتنبي يقول المتنبي ومن يجعل الضرغام بازا لصيده صيده الدرغام فيما تصيدا اذا ما حصل اكل بياكله قوله وما علمتم من الجوارح الجوارح - [00:11:25](#)

هي كواسب الصيد على اهلها الحيوانات الجارحة التي هي ذوات المخالب من الطيور وذوات الانياب من السباع. لانها تجرح في هذه الحواس فسميت جوارح الله يقول يجوز لكم اكل صيد ما علمتم من هذه السباع ومن هذه الجوارح الحيوانات - [00:11:43](#)

نلاحظ في كلمة الجوارح كلمة جميلة تجمع الطير وتجمع الحيوانات التي تصيد الكلاب وغيرها والطيور وغيرهم اليوم الناس يصيدون بهذا كله يصيدون بكلاب الصيد ويصيدون بالصقور وما علمتم من الجوارح - [00:12:08](#)

قال مكليين مأخوذة من الكلب بالذات لانه اكثر ما يعلم الناس للصيد مكليين لكنه يدخل في المكليين اه اصحاب الصقور وغيرها وان كانوا يسمون اصحاب الصقور البزاة ويسمون اصحاب الكلاب المكليين - [00:12:27](#)

والفن الذي اه فيه شرح اذكر فيه كتاب جميل طبع في مجمع اللغة العربية قديما وحققه محمد كرد علي رحمه الله كتاب بعنوان الببزة الببزة لو تكتبون في قول الان الببزة - [00:12:54](#)

تجدون ان مقصود بالببزة المهنة التي يقوم صاحبها بتعليم الصقور اه كيفية الصيد وكيفية العناية بالباز اللي هو الصقر. كيفية العناية به وتربيته وعلاجه من امراضه الى اخره هذي تسمى الببزة - [00:13:09](#)

اه قال مكليين تعلمونهن مما علمكم الله. فاذا المكلب يا شباب هو المعلم للكلاب الصيد وكيفية وهو مؤدب الجوارح ومضريها بالصيد نبريها بالصيد يعني الذي يدربها حتى تصبح او مضرة يعني متعود - [00:13:28](#)

اه طيب قال اه مشتق من الكلب لان التأديب يكون اكثر فيه واثر او لان كل سبع يسمى كلبا. لقوله، عليه الصلاة والسلام، اللهم سلط عليه كلبا من كلابك اه النبي صلى الله عليه وسلم كان احد قريش اظنه الحارث - [00:13:51](#)

ذهب ابن ابي لهب نعم او بعضهم يقول انه الحارث ابن ابي لهب ابن ابي لهب كان من يسب النبي صلى الله عليه وسلم ويبالغ في ايدائه في اول الاسلام - [00:14:12](#)

فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فخرج في قافلة يريد الشام ونزلوا منزلا واظن هذا المنزل والله اعلم اليوم في الاردن قريب من منطقة اربد الله اعلم - [00:14:24](#)

فنزلوا منزلا فقال اني اخاف دعوة محمد سبحانه الله يعني بالرغم من انهم مشركين ومكذبين للنبي صلى الله عليه وسلم لانهم في انفسهم يدركون انه صادق ومستجاب الدعوة قال اني اخاف دعوة محمد - [00:14:45](#)

اه فحطوا متاعه حوله. وقعدوا يحرسونه خوفا عليه ان يأتيه كلب او شيء من هذا فقالوا فبينما هم كذلك اذ جاء اسد واذا به يدور حولهم ويزأر خافوا خوفا شديدا - [00:15:00](#)

وما زال يراقبهم حتى هجعوا هؤلاء الرفقة قالوا فهجم على ابن ابي لهب هذا في وسط الرفاق وانتزعه ومزقه والعياذ بالله اه هذا هو المقصود بقوله اللهم سلط عليه كلبا من كلابك. النبي قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله ماذا - [00:15:17](#)

فاكله الاسد فيستدل العلماء على ان الاسد يسمى كلبا وان كل السباع يطلق عليها انها كلاب ولهذا قيل في الآية مكلمين. اي معلمين

للسباعي سواء كانت كلابا او غير ذلك - [00:15:40](#)

وكما تلاحظون انتم الان مدربي الحيوانات الان اصبحنا ترى الفهود والنمور والكلاب والاسود وغيرها قال تعلمونهن مما علمكم الله من الحيل وطرق التأديب فان العلم بها الهام من الله تعالى. او مكتسب بالعقل الذي هو منحة منه سبحانه وتعالى. او مما علمكم الله ان تعلموه من اتباع الصيد - [00:15:57](#)

بارسال صاحبه وان ينزجر بزجره وينصرف بدعائه ويمسك عليه الصيد ولا يأكل منه. وهذه كلها فعلا هذه كلها من المهارات التي يعلمها الانسان للحيوان وتذكرون انه مر معنا في آآ سورة البقرة وفي غيرها الحديث عن ان الحيوان - [00:16:23](#)
علم الانسان اشياء كثيرة مثل على سبيل المثال الدفن دفن الميت يقولون ان الغراب هو الذي علم ابن ادم كيف يدفن الميت كما في سورة المائدة وستأتي معنا واثل عليهم نبأ ابني ادم - [00:16:43](#)
اذ قربا قربانا وتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الى ان قال آآ فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب - [00:17:01](#)
سوءة اخي. فالغراب كان معلما للانسان في كيفية الدفن وايضا الطائر بصفة عامة هو الذي تعلم منه الانسان كيف يصنع الطائرة وغير ذلك من الامور التي تعلمها الانسان من الحيوان. لكن ايضا الحيوان ايضا قد يتعلم من الانسان اشياء كما في تعلم الصيد - [00:17:18](#)

اه والامساك لان الصقر بطبيعته هو يصيد لنفسه والاسد بطبيعته يصيد لنفسه والكلب يصيد لنفسه لكن ان يعلم كيف يصيد لغيره؟ هذه مهارة تعلم بحيث انه يمسك الصيد ولا يقتله - [00:17:38](#)
حتى يأتي صاحبه فيذبحه ويقتله طيب قال فكلوا مما امسكنا عليكم وهو ما لم تأكل منه يعني امسكته لك وليس لها فاذا ما امسكته الحيوانات لها فلا يجوز اكله لقوله عليه الصلاة والسلام لعلي بن حاتم كما في صحيح البخاري وان اكل منه فلا تأكل - [00:17:55](#)
انما امسك على نفسه فاذا ما اكله الكلب لنفسه او السبع او فانه يكون محرما على صاحبه واليه ذهب اكثر الفقهاء وبعضهم يقول لا لا يشترط من يمسك على نفسه كل ما امسك الطائر المدرب - [00:18:18](#)
فانه يجوز اكله حتى لو قتله قال لا يشترط ذلك في سباع الطير لان تأديبها الى هذا الحد متعذر. لكن ما هو بصحيح. حتى سباع الطير فانها تدرب على امساك الضحية - [00:18:36](#)

دون قتلها ثم قال واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب يعني وما علمتم من الجوارح يجوز لكم اكله. اذا ذكرتم اسم الله عليه وذلك عند اطلاق الطائر او عند اطلاق الكلب فانه يقال بسم الله - [00:18:49](#)
ويجوز لك ان تأكل ما امسك عليك واتقوا الله في محرماته ان الله سريع الحساب فيؤاخذكم بمجلة ودق. تذكرون انه من ضمن المحرمات التي سبقت في الاية السابقة وما اهل لغير الله به. لا يجوز اكله - [00:19:06](#)
ان الذي يذكر عليه غير اسم الله. فانه محرم طيب تفضل يا شيخ قال رحمه الله اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم. يتناول الذبائح وغيرها. ويعم الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى - [00:19:22](#)
واستثنى علي رضي الله تعالى عنه نصارى بني تغلب وقال ليسوا على النصرانية ولم يأخذوا منها الا شرب الخمر ولا يلحق بهم المجوس في ذلك وان الحقوا بهم في في التقرير على الجزية لقوله عليه الصلاة والسلام سنوا بهم سنة اهل الكتاب غير نكحي نسائهم ولا ولا - [00:19:41](#)

ذبائحهم وطعامكم حل حل لهم فلا عليكم ان تطعموهم وتبيعوهم منهم. ولو حرم ولو ما عليهم لم يجز ذلك والمحصات من المؤمنات اي الحرائر او العفائف وتخصيصهن بعث على ما هو الاولى - [00:20:03](#)
والمحصات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وان كنا حرييات. وقال ابن عباس لا تحل الحرييات اذا اتيتموهن اجورهن مهورهن. وتقييد الحل بايتائها لتأكيد وجوبها. والحث على ما هو الاولى - [00:20:23](#)
وقيل هو وقيل المراد بايتائها التزام آآ التزامها محسنين اعفاء بالنكاح غير مسافحين غير مجاهرين بالزنا. ولا متخذي اخدان مسرين

به والخدم الصديق يقع على الذكر والانتى. ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين يريد بالايمان -

00:20:41

الاسلام وبالكفر انكاره والامتناع عنهم. نعم اذا هذا استمرار للحديث عن ما احله الله سبحانه وتعالى للمسلمين من المطاعم والمشارب.

فقال اليوم احل لكم الطيبات فكرر الاشارة الى ان الطيبات حلال اكلها وحلال شربها - 00:21:07

يتناول هذا الذبائح وغيرها ويعم الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى. اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم

واهل الكتاب اذا اطلقت فهو يقصد به اليهود والنصارى لانهم في الغالب - 00:21:28

يذبحون الذبائح على اه الشريعة اه السماوية فكل الشرائع السماوية يا شباب قد جاءت بكيفية الذبح الحلال من لدن ابراهيم ونوح

كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد بينوا لاقوامهم كيف يذبحون الذبائح - 00:21:43

ولكن الشيطان لا يلبث ان يصرف الناس ويحرف ويحرف اه يعني هذه الذبائح لتكون لغير الله ولذلك لا تجد امة من الامم الا ولها ولها

شريعة في الذبح السماوية تجدونهم حتى في التوراة وفي الانجيل وفي قصص اليهود والنصارى. دائما تجدون كلمة المذبح -

00:22:04

كلمة المذبح عندهم مكان الذبح والله سبحانه وتعالى قال ولكل امة جعلنا منسكا هم ناسكون والمنسك هو المذبح. كيفية الذبح

والذبح لله لكنه لا يلبث الشيطان حتى حرف الناس عن هذه التوحيد - 00:22:26

واشراك غير الله في الذبح فاصبحوا يذبحون للاصنام ويذبحون الاشجار ويذبحون لغير الله. وهذه من القضايا التي الشيطان يحرص

كثيرا عليها في اغواء الناس في كيفية الذبح حتى يذبحوا لغير الله سبحانه وتعالى. قال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم. فهذا يعم

اليهود والنصارى - 00:22:47

يقول هنا البيضاوي واستثنى علي رضي الله عنه نصارى بني تغلب قبيلة بني تغلب قبيلة عربية كانت كان فيهم نصارى كثر فنصارى

بني تغلب يقول علي ابن ابي طالب ليسوا على النصرانية ولم يأخذوا منها الا شرب الخمر - 00:23:10

يقول هؤلاء اللي هم نصارى بني تغلب ليسوا ليسوا من النصارى لا يعني طبعاً هذا لم يحكم علي به الا حسب معرفة بهم يقول ما ما

اخذوا من النصارى الا شرب الخمر اما غير ذلك فهم وثنيون - 00:23:32

هم يعبدون الاصنام ولا يذكرون الله ولا يذبحون كما يا امر الله والى اخره قال ولا يلحق بهم المجوس في ذلك وان الحقوا بهم في

التقرير على الجزية لقوله عليه الصلاة والسلام سنوا بهم سنة اهل الكتاب غير نكحي نسائهم ولا اكلي ذبائحهم كما - 00:23:46

هو مروى هذا عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه آ قال آ قال كلمة قال اه ما ادري كيف اصنع في امرهم يعني في المجوس هل

يعني يعاملون كاليهود والنصارى ام ماذا؟ فقال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه اشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول - 00:24:05

سنوا بهم سنة اهل الكتاب فهذا في الجزية في كيفية اخذ الجزية منهم اما في مناكحة نسائهم او اكل طعامهم فلا فانهم مشركون. فلا

يجوز مناكحة نسائهم ولا يجوز اكل طعام المجوس. والمجوس هم الهندوس اليوم وهم الذين يعبدون - 00:24:28

النار يعني يدورون ويسجدون حولها قال وطعامكم حل لهم طعام اهل الكتاب حل للمسلمين وطعام المسلمين حل لاهل الكتاب فلا

عليكم ان تطعموهم وتبيعوهم منهم. ولو حرم عليهم لم يجز ذلك - 00:24:50

يعني لا يجوز لك اذا كان محرم على اهل الكتاب طعام المسلمين فاذا لا يجوز للمسلم ان يبيع طعامه اليه لكن ما دام انه يجوز لاهل

الكتاب ان يأكلوا طعام المسلمين فيجوز للمسلم ان يبيعه عليهم. والعكس كذلك - 00:25:13

قال والمحصات طبعاً اليوم الكلام اليوم في حل اكل اهل الكتاب كلام طويل للعلماء والفقهاء المعاصرين اه في انه لم يبق من من

من من طريقة ذبح او الذبح على الشريعة على الشريعة السماوية. حتى عند النصارى ما اصبح كثير من النصارى لا يذبح - 00:25:27

الذبائح على طريقة شرعية وانما يذبحونها بالصعق الكهربائي ويذبحونها بنحو ذلك من الطرق التي هي طرق محرمة ولذلك افتي

العلماء بعدم جواز اكلهم اذا علم انها تذبح بهذه الطريقة لكن اليهود لا زالوا اليهود الى اليوم يذبحون ذبائحهم كما يذبحها المسلمون -

لا زالوا متمسكين بهذا فلذلك يجوز اكل ذبايح اليهود عند الجميع واما النصارى ففيها تفصيل. اذا كان علم انها تذبح بهذه الطريقة.

كالصق الكهربائي او الضرب او نحو ذلك. فانها لا تجوز - 00:26:13

يجوز اكلها وقد رأيت يعني بعض الصور التي فيها قتل الذبائح بالمسدس وقتل الذبائح بالشاكوش حتى يبقى الدم في الذبيحة فيكون وزنها اقل فتكون اقل لكن اه هناك من يعني يعرف ان المسلمين لا يأكلون الا اه المذبوح على الطريقة الشرعية فاصبحوا يذبحون

في بعض المواطن على الطريقة الاسلامية - 00:26:28

تروج هذه الذبائح تجدون دائما في الغرب في الاسواق المركزية اه حلال ختم على الدجاج وعلى اه يعني اه الذبائح بانها مذبوحة على طريقة يعني اه اسلامية قال والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. يعني احل لكم ماذا -

00:26:54

اكل آآ لحومهم لا وانما نكاحهن ولذلك لاحظوا يا شباب احل لكم الطيبات. اذا هذا فيما يتعلق بالمأكولات والمشروبات قال وطعام

الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم. ايضا في الاكل - 00:27:17

وفي الشرب وفي التبادل التجاري قال والمحصنات طبعاً قطعاً ليس المقصود الاكل. وانما المقصود الزواج من المحصنات من

الكتابيات والمحصنات تطلق في القرآن الكريم على عدة نعم ويعرف المقصود بها من السياق الذي وردت فيه - 00:27:33

فهنا نقول المحصنات اي الحرائر او العفائف فيقال للمرأة العفيفة محصنة ولو لم تكن متزوجة وانما يقال لها محصنة لانها عفيفة مستترة محافظة على نفسها ويقال ايضا للمتزوجة محصنة كما في سورة النساء عندما قال الله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم

واخواتكم اذا قال والمحصنات من النساء. يعني المتزوجات فانها محرم ان - 00:27:54

اتزوج بالمتزوجة وكذلك هنا والمحصنات من المؤمنات اي العفيفات وتخصيصهن بعث على ما هو الاولى كأنه يحث الله سبحانه وتعالى المسلم الا ينكح الا العفيفة المحصنة قال والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. اي يجوز للمسلم نكاح المحصنات

العفيفات - 00:28:26

من اهل الكتاب من اليهود ومن النصارى والمحصنات من من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم من اليهود والنصارى وان كنا حربيات المقصود بالحربيات اللاتي ينتسبن الى قوم يحاربون المسلمين فان يجوز نكاحهم وابن عباس رضي الله عنه قال لا تحلوا الحربيات -

00:28:53

ولعله يقصد ابن عباس من كان يخشى من الزواج بها ان يكون في ذلك ضرر به او بالمسلمين كان يتزوج بهذه المرأة النصرانية او

اليهودية وهي من قوم محاربين فتكون جاسوسة على المسلمين وتدخل - 00:29:19

في اه في صفهم اه من اجل الاضرار بهم قال اذا اتيتموهن اجورهن محسنين غير مسافرين. اتيتموهن اجورهن يعني مهورهن سواء

دفعتموها قبل ذلك او التزمت بدفعها فيما بعد محسنين اي اعفاء بالنكاح - 00:29:37

غير مسافحين اي غير مجاهرين بالزنا. السفاح هو الزنا ولا متخذي اخدان اي اصدقاء الرذيلة سرا هذا هو الخدمة. ولا متخذي اخدان

اي مسرين به والخدن في اللغة هو الصديق - 00:29:58

يطلق على الرجل وعلى المرأة. يقال رجل خدن وامرأة خدن. يعني صديقة. ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من

الخاسرين. اي ومن يكفر بشرائع الاسلام كلها. فلاحظوا هنا سمي الاسلام - 00:30:18

سماه ايمانا فقال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله. سمي الاسلام ايمانا في هذه الآية نعم ثم ينتقل الان الى الحديث عن كيفية

الوضوء وقد يقول قائل وش اللي جاب - 00:30:33

الوضوء بعد هذي المحرمات يقال ان يعني الله سبحانه وتعالى حتى يبين لنا انه آآ ما الذي ينبغي ان تتطهر اه منه وبعض هذه

الحيوانات التي اجاز الله اكلها جاءت السنة بوجوب الوضوء بعد اكل لحوم الابل - 00:30:50

فاذا هناك ارتباط بين موضوع الطهارة وموضوع الاكل والشرب. نعم. قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة اي اذا

اردتم القيام كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان - [00:31:10](#)

الرجيم. عبر عن ارادة الفعل بالفعل المسبب عنها للايجاز. والتنبيه على ان من اراد العبادة ينبغي ان يبادر اليها بحيث لا ينفك الفعل عن الارادة او اذا قصدتم الصلاة لان التوجه الى الشيء والقيام اليه قصد له - [00:31:26](#)

مظاهر الاية يوجب الوضوء على كل قائم الى الصلاة. وان لم يكن محدثا. والاجماع على خلافه. لما روي انه عليه الصلاة والسلام صلى الصلوات الخمس بوضوء واحد يوم الفتح فقال عمر رضي الله تعالى عنه صنعت شيئا لم تكن تصنعه. فقال عمدا فعلته. فقليل مطلق اريد به التقييد - [00:31:45](#)

والمعنى اذا قمتم الى الصلاة محدثين. وقيل الامر فيه للنذب وقيل كان ذلك اول الامر ثم نسخ وهو ضعيف. لقوله عليه الصلاة والسلام المائدة من اخر القرآن نزولا فاحلوا حلالها - [00:32:10](#)

حرموا حرامها اغسلوا وجوهكم امروا الماء عليها. ولا حاجة الى الدلك خلافا لمالك وايديكم الى المرافق الجمهور على دخول المرفقين في في المغسول. ولذلك قيل الى بمعنى مع كقوله تعالى ويزيدكم - [00:32:25](#)

قوة الى قوتكم. او متعلقة بمحذوف تقديره وايديكم مضافة الى المرافق. ولو كان كذلك لم يبق لمعنى التحديد الا لذكره مزيد فائدة. لان مطلق اليد يشتمل عليها. وقيل الى تفيد الغاية مطلقا. واما دخولها في الحكم او خروجها - [00:32:43](#)

فلا دلالة لها عليه. وانما يعلم من خارج ولم يكن في الاية وكانت الايدي متناولة لها فحكم بدخولها احتياطا. وقيل الى من حيث انها تفيد الغاية تقتضي خروجها. وان لم - [00:33:03](#)

تكن غاية لقوله تعالى فنظرة الى ميسرة. وقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل. لكن لما لم تتميز الغاية ها هنا عندي عندي الغاية وجب ادخالها احتياطا وامسحوا برؤوسكم الباء مزيدا. وقيل للتبويض فان الفارق بين قولك مسحت المنديل وبالمنديل - [00:33:19](#)

ووجهه ان يقال انها تدل على تضمين الفعل معنى اللصاق. فكأنه قيل والصقوا المسح برؤوسكم. وذلك لا يقتضي الاستعانة بخلاف ما لو قيل وامسحوا رؤوسكم فانه كقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم. واختلف العلماء في قدر الواجب. فاوجب الشافعي - [00:33:42](#)

رضي الله عنه اقل ما يقع عليه الاسم اخذا باليقين. وابو حنيفة رضي الله تعالى عنه مسح ربع الرأس لانه عليه الصلاة والسلام مسح على ناصيته وهو قريب من الربع. ومالك رضي الله تعالى عنه مسح كله اخذا بالاحتياط - [00:34:02](#)

وارجلكم الى الكعبين نصبه نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب عطفا على وجوهكم. ويؤيده السنة الشائعة وعمل الصحابة وقول اكثر الائمة وقول اكثر الائمة والتحديد اذ المسح لم يحد وجره الباقيون على الجوار. ونظيره كثير في القرآن والشعر. كقوله

تعالى عذاب يوم اليم. وهور عين بالجر في - [00:34:21](#)

حمزة والكسائي. وقولهم جحر ضب خرب. وللنحات باب في ذلك. وفائدته التنبيه على ان على ان انه ينبغي ان يقتصد في صب الماء عليها ويغسل غسلا يقرب من المسح وفي الفصل بينه وبين اخويه اماء على وجوب الترتيب. وقرأ بالرفع على وارجلكم مغسولة -

[00:34:49](#)

وان كنتم جنبا فاطهروا فاغتسلوا. وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء

فتيمموا فتيمموا صيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. سبق تفسيره. ولعل تكريره ليتصل الكلام في بيان انواع - [00:35:12](#)

طهارة ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج اي ما يريد ما يريد الامر بالطهارة للصلاة او الامر بالتيمم تضييقا عليكم لكن يريدوا

ليطهركم لينظفكم او ليطهركم عن الذنوب فان الوضوء تكفير للذنوب. او ليطهركم بالتراب اذا اعوزكم التطهير - [00:35:32](#)

بالماء فمفعوله يريد في الموضعين محذوف. واللام للعلة وقيل مزيدا. والمعنى ما يريد الله ان يجعل عليكم من حرج حتى لا يرخص

لكم في التيمم ولكن يريد ان يطهركم وهو ضعيف. لان ان لا تقدر بعد المزيد - [00:35:52](#)

وليتم نعمته عليكم ليتم بشرعه ما هو مطهرة لابدانكم ومكفرة لذنوبكم ولا مكفرة لمكفرة لذنوبكم نعمته عليكم في الدين. او ليتم

برخصة انعامه عليكم بعزائمه لعلكم تشكرون نعمته. والاية مشتملة على سبعة امور كلها مثنى. طهارتان اصل - [00:36:11](#)

وبدن والاصل اثنان مستوعب مستوعب وغير مستوعب. وغير المستوعب باعتبار الفعل غسل ومسح. وباعتبار المحل محدود وغير

وغير محدود وان التهما مائع وجامد. وموجبهما حدث اصغر واكبر. وان المبيح للعدول الى البدل مرض او سفر - [00:36:39](#)
وان الموعود عليهما تطهير الذنوب واتماما واتمام النعمة بارك الله فيك. طبعاً هذه الآية هي آية الوضوء. وهي آية الباب في الوضوء
في القرآن الكريم وهي الآية التي شرع الله فيها كيفية الوضوء - [00:37:01](#)

اه للمسلم يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة تغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنباً فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء
فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً - [00:37:18](#)

طيبة فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن ليريديا ليطهركم وليتيم نعمته عليكم لعلكم
تشكرون. طبعاً الايات التي فيها التيمم قد سبق معنا في اه يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا
جنباً الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى وعلى سفر مرت معنا شبهة لها - [00:37:44](#)
في هذه الآية. لكن هذه الآية هي يعني اشمع واوسع وهي متأخرة لان الايات التي في سورة المائدة آيات محكمة لانها من اخر ما
نزل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:07](#)

فيقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة تغسلوا وجوهكم الى اخره. يعني اذا اردتم القيام الى الصلاة تماماً كما في قوله واذا
قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. يعني اذا اردت ان تبدأ في قراءة القرآن فاستعذ - [00:38:21](#)
قبل ان تبدأ في القراءة هنا عبر عن ارادة الفعل المسبب عنها للايجاز والتنبيه طيب اه وظاهر الآية يوجب الوضوء على كل قائم الى
الصلاة. لاحظوا البيضاوي هنا وهو يفسر الآية - [00:38:39](#)

وكثير من آيات سورة المائدة هي من آيات الاحكام الكبرى المليئة بالتفاصيل الفقهية البيضاوي بالرغم من ذلك يحاول اختصار
الاستطراد والاختلاف بين الفقهاء في تفسيرها وهو يأخذ دائماً ويرجح جانب الامام الشافعي واختيار الامام الشافعي - [00:38:59](#)
في الاختيار في الايات آيات الاحكام في القرآن الكريم وهو يقول هنا ظاهر الآية يوجب الوضوء على كل قائم الى الصلاة يا ايها الذين
امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [00:39:19](#)

طيب واذا كنت على وضوء هل يجب علي ان اتوضأ مرة اخرى ما الذي اخرج هذا عن الوجوب الظاهر؟ قال فعل النبي صلى الله عليه
وسلم وهذا يجعلنا نؤكد مرة اخرى يا شباب على اهمية السنة النبوية في فهم القرآن الكريم - [00:39:31](#)
وانه لا يمكن يرحمك الله لا يمكن لك ان تنفرد بالقرآن الكريم فقط وتفهم الشريعة الاسلامية من القرآن فقط لا يمكن ابدا وانما انت
محتاج الى السنة. ولذلك في كلمة جميلة للامام الشافعي في الرسالة - [00:39:52](#)

عندما قال السنة القرآن احوج او انها للامام احمد السنة القرآن احوج الى السنة من السنة الى القرآن فبعضهم لم يفهم هذه الكلمة على
وجهها ومقصود الامام احمد هذا بل ان في بعض الروايات - [00:40:09](#)

السنة قاضية على القرآن المقصود بها هذه المواضع التي لا يمكن ان يفهم القرآن الكريم الا بالسنة النبوية فهنا يا ايها الذين امنوا اذا
قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ظاهراً انه يجب الوضوء لكل من يقوم الى الصلاة - [00:40:28](#)

ولكن الواقع واجماع الصحابة والعلماء على انه لا يجب ذلك الا على من كان على غير وضوء واما من كان على وضوء فلا يجب عليه
ان يتوضأ مرة اخرى. فلذلك يقول هنا وظاهر الآية يوجب الوضوء على كل قائم الى الصلاة والا - [00:40:46](#)
لم يكن محدثاً والاجماع على خلافه. يعني انه لا يجب عليه. لما روي انه عليه الصلاة والسلام صلى الصلوات الخمس بوضوء واحد يوم
فتحه يوم فتح مكة. فقال عمر رضي الله تعالى عنه صنعت شيئاً - [00:41:04](#)

يا رسول الله لم تكن تصنعه. فقال عمدا فعلته اي لكي يعرف الناس انه يجوز لك ان تصلي بوضوء واحد كل الصلوات. فقيل مطلق
اريد به التقييد والمعنى اذا قمتم الى الصلاة محدثين - [00:41:21](#)

اغسلوا وجوهكم الى اخره وقيل الامر فيه للندب يعني حتى ولو كنت على وضوء فانه يندب لك ان تتوضأ مرة اخرى. وقيل كان ذلك
اول الامر ثم نسخ وهو ضعيف - [00:41:40](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام المائدة من آخر القرآن نزولا فاحلوا حلاله وحرّموا حرامه. وهذا الحديث غير صحيح وهذه أيضا من الضعف التي موجودة عند البيضاوي رحمه الله أنه يورد أحاديث ضعيفة - [00:41:53](#)

هذا الكلام لا يقوله النبي صلى الله عليه وسلم. كأنه يعني واحد مؤلف في علوم القرآن. المائدة من آخر القرآن نزولا لكنه الذي ثبت عائشة رضي الله عنها وقد ذكرناه في بداية السورة - [00:42:06](#)

أنها قالت لجبير ابن نفير أنه قال دخلت على عائشة فقالت لي يا جبير تقرأ المائدة قلت نعم. فقالت أما أنها آخر سورة نزلت سورة المائدة فهذا من كلام عائشة وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:19](#)

قال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق اغسلوا اغسلوا وجوهكم معناها امروا الماء عليها امروا الماء عليها فالغسل هو امرار الماء على آ على البشرة ولا حاجة الى ذلك خلافا للامام مالك. الامام مالك يرى ان الغسل يجب او يشرع ان يكون معه شيء من ذلك - [00:42:37](#)

ولكن ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصب الماء على يده صبا فهو يمره على جلده. ولا شك ان ذلك اكمل انا ذلك اكمل لكنه قد لا يتأتى احيانا لقلة الماء ونحو ذلك - [00:43:01](#)

فاذا هنا امر بغسل الوجوه فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ولا حظوا يا شباب الترتيب في اه في اه الوضوء كيف أنه يبدأ بالوجه ثم اليدين فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:43:16](#)

اذا المقصود غسل الوجوه ويشمل الوجه كاملا ثم غسل اليدين الى المرفقين لماذا وضع الحد في المرفقين؟ لان اليد يا شباب تشمل الى الرسغة هنا يعني الكف فقط يقال لها يد كما في السارق والسارقة وستأتي معنا والسارق - [00:43:35](#)

والسارقة فاقطعوا ايديهما طيب ما حدد القرآن الكريم قطع من اين يكون فانت اذا قطعت من الرسغ فانت يصح يعني يقال انك قطعت يده. واذا قطعت اليد من المرفق يقال قطعت يده. واذا قطعتها من الكتف يقال قطعت يده - [00:43:53](#)

فايها نصنعه عند السرقة ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع اليد من هنا من الرزق اذا والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما والسنة قالت من هنا وفي الوضوء قال فاغسلوا وجوهكم وايديكم. طيب لو سكت - [00:44:10](#)

كيف نغسل اليد قال الى المرافق فاذا حدد لنا موضع الغسل الى المرافق ولعل ذلك بسبب ان هذا في الغالب هو الذي يتعرض للاوساخ ونحو ذلك اما لو كان يعني قال امر بغسل اليدين الى الكتفين لكان في ذلك نوع من المشقة صح - [00:44:26](#)

يعني تخيلوا الان انك تغسل اليد الى الكتفين وانت تتوضأ سيكون فيها نوع من المشقة فقلوه وايديكم الى المرافق والمرفق هو هذا هو هذا المرفق الذي يعني في وسط اليد - [00:44:45](#)

اه هنا سؤال فقهي وهو مرتبط يا شباب في دلالة حروف المعاني يعني الان عندما يقول العلماء هل فاغسلوا وجوه وايديكم الى المرافق؟ هل نغسل المرفق ولا ما نغسل المرفق؟ - [00:45:01](#)

يعني الله يقول الى المرافق طيب هل ما بعد الى يدخل ولا ما يدخل هذه مسألة مرتبطة بدلالة الحرف نفسه الى الى من الحروف التي تدل على انتهاء الغاية صح - [00:45:17](#)

ومن يدل على ابتداء الغاية الزمانية والمكانية. فتقول خرجت من المسجد الى المدرسة فمن المسجد هنا ابتداء للغاية المكانية والمدرسة انتهاء للغاية المكانية. وتقول خرجت من الفجر الى المغرب ابتداء للغاية الزمانية وانتهاء للغاية الزمنية - [00:45:34](#)

الفقهاء دائما يتحدثون في حروف المعاني واثرها في التفسير ولدي رسالة دكتوراة الان للمناقشة اه لم اناقشها بعد لكنها بعنوان حروف المعاني واثرها في التفسير. دراسة تطبيقية وهو سيبحث في هذه النقطة - [00:45:58](#)

في هذه النقطة واتوقع انه ناقش هذه الاية الى المرافق فهل المرافق تدخل ولا ما تدخل؟ حسب دلالة الى اذا كان يدخل ما بعدها في الحكم فاذا لا بد من غسل المرافق. واذا كانت لا تدخل فلا يجب غسل المرافق. لذلك يقول البيضاوي - [00:46:18](#)

ولا حاجة قال والجمهور على دخول المرفقين في المغسول ولذلك قيل الى بمعنى مع كما في قوله تعالى ويزدكم قوة الى قوتكم. يعني ويزدكم قوة مع قوتكم فاذا الى جاءت بمعنى مع - [00:46:35](#)

وهذا قول الجمهور اه وبعضهم يقول لا. لا يجب غسل المرفقين لانها لا تدخل ما بعد الى فيها وهو قول ضعيف والذين قالوا بدخولها اعتمدوا على مسألتين. مسألة دلالة الى - [00:46:56](#)

والثانية مسألة الاحتياط في العبادة غسلها احوط حتى تضمن انك قد استجبت آآ لهذا الحكم قال طبعاً هو ذكر هنا ان دلالة الى لا تدل على الدخول وعلى الخروج بمفردها - [00:47:15](#)

كما في قوله تعالى فنظرة الى ميسرة الميسرة لا تدخل العسر لذلك اذا وصلت الى الميسرة فانه يجب عليك ان تسد الدين وقوله ثم اتموا الصيام الى الليل. طيب اذا اتموا الصيام الى الليل. هل الليل يدخل في النهار؟ لا مجرد انه يدخل الليل مباشرة تفطر. فالليل لا يدخل - [00:47:36](#)

مع انه جاء بعد الى وكذلك المرافق لا تدخل في اليد لكن لما لم تتميز الغاية ها هنا عن صاحبها وجب ادخالها احتياطاً وهذا كلام الشافعي قال وامسحوا برؤوسكم لاحظوا قال اغسلوا وجوهكم - [00:47:58](#)
وايديكم صح ثم قال وامسحوا برؤوسكم هذي واضحة صح ثم قال وارجلكم هنا فيها لفظة فقهية جميلة يذكرها دائماً المفسرون وقال وامسحوا برؤوسكم الباء مزيدة لانه يقول ان الاية وامسحوا رؤوسكم - [00:48:15](#)

طيب لماذا قال وامسحوا برؤوسكم؟ لماذا لم يقل وامسحوا رؤوسكم قال لان البال التبويض وكأن معنى الاية وامسحوا بعض رؤوسكم. يعني آآ رأس اول الرأس وسطه فانه يجزئ فانه الفارق بين قولك مسحت المنديل ومسحت بالمنديل - [00:48:37](#)
ولكن الصحيح انها تدل على التظمين ما يقول البيضاوي هنا. وهذه ذكرتها لكم في اكثر من موضع في ما مر معنا من تفسير البقرة وال عمران والنساء. وهو دلالة التظمين وهو ان يأتي حرف من حروف المعاني - [00:49:00](#)

ونحن نقول يا شباب ان المقصود بحروف المعاني هي الحروف التي تدل على معنى في نفسها واما ويقابلها حروف المباني وهي الحروف التي لا معنى لها. مثل الف باء جيم هذي حروف مباني - [00:49:14](#)
تتبنى منها الكلمات. لكن حروف المعاني هي الحروف التي تدل على معنى مثل من على عم وهكذا هذي تسمى حروف معاني. وقد صنف فيها العلماء كتباً كثيرة. من اشهرها كتاب رصف المباني في حروف المعاني. للامام المالقي - [00:49:31](#)
والذي حققه الدكتور احمد الخراط وطبعاته دار القلم وكتاب اجمل منه الجنا الداني في حروف المعاني. لابن ام قاسم المرادي النحوي المشهور. وهذا كتاب قيم جداً واوسعها وافضلها كتاب مغن اللبيب عن كتب العاريب. لابن هشام الانصاري - [00:49:51](#)
فانه قد افرد تقريباً يعني ربما ثلثي الكتاب لحروف المعاني والثلث الباقي لاعراب الجمل وجهه ان يقال انها تدل على تضمين الفعل معنى اللصاق. فكأنه قيل والصقوا المسح برؤوسكم وذلك لا يقتضي الاستيعاب بخلاف ما لو قيل وامسحوا رؤوسكم فانه كقوله واغسلوا وجوهكم - [00:50:11](#)

ولذلك اختلف العلماء ولاحظوا شوفوا اختلاف المفسرين يا شباب. لماذا يختلف المفسرون في بعض الايات هناك اسباب تجعل المفسرين يختلفون اختلافاً سائغاً مقبولاً من اسباب الاختلاف دلالات الحروف دلالات حروف المعاني - [00:50:35](#)
من اسباب الاختلاف آآ الاختلاف في الاعراب احياناً. هنا مثلاً وامسحوا برؤوسكم الباء هذه لماذا؟ جيء بها بعضهم قال للتبعية اذا لا يجب عليك ان تمسح الرأس كاملاً وبعضهم يقول لا ليست للتبعية - [00:50:53](#)
ويلزمك ان تمسح الرأس كاملاً فاذا الاختلاف بين الفقهاء سببه هذا الحرف. حرف الباء هنا ودلالته اللغوية فهنا يذكر التظمين يقول ان الباء هنا معناتها وامسح برؤوسكم الباهنا جعلتنا نظمن في معنى - [00:51:13](#)

امسحوا فعل اخر يعدي بالباء وهو قريب من دلالة امسحوا وهو الصقوا لانه يعني انسب لان يعد بالباء والصقوا برؤوسكم يعني الصقوا ايديكم برؤوسكم. يعني امسحوا بايديكم رؤوسكم ملصقين لها - [00:51:32](#)
واصلاً هل يمكن انك تمسح رأسك بيدك دون ان تكون ملتصقة ما يمكن صح قال تغسل وجهه واختلف العلماء في قدر الواجب يعني في مسح الرأس فاوجب الشافعي رضي الله تعالى عنه اقل ما يقع عليه الاسم اخذاً باليقين - [00:51:53](#)
وابو حنيفة قال مسح ربع رأسه فقط لانه عليه الصلاة والسلام مسح على ناصيته وهو قريب من الربع ومالك رضي الله تعالى عنه

مسح كله اخذا بالاحتياط. فالامام مالك يرى انك تشيل العمامة وتمسح الرأس كله - 00:52:10

وبعضهم طبعاً يستثقل هذا ويرى العمامة متعبة انك تلبس العمامة مرة ثانية خاصة زي عمامات مثلاً السودانين فانك عندما تقول له لابد ان تمسح رأسك كاملاً معناه انك لازم تشيل العمامة وتمسح الرأس كامل ثم تلبسها مرة أخرى. فهذا قد يكون فيه مشقة. لكن قول الامام - 00:52:27

اه الشافعي او الامام ابو حنيفة تمسح ربع الرأس او الناصية فهذا يجزئ ان شاء الله تعالى وكلها ولله الحمد اه اقوال سائغة لكن منشأ الاختلاف هو دلالة برؤوسكم هذا. الباء ودلالته اللغوية - 00:52:46

ثم قال وارجلكم الى الكعبين. شوفوا هنا الاختلاف يا شباب الله يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وجوهكم هنا مفعول به صح اغسل فعل امر - 00:53:03

والفاعل آآ انتم رؤوسكم آآ وجوهكم مفعول به وايديكم المفعول به وامسحوا برؤوسكم الان مخفوض صح ثم قال وامسحوا برؤوسكم وارجلكم اه كيف نعرب وارجلكم الان المفروض انه يقول وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. فتكون معطوفة على مجرور - 00:53:16

وهذه قراءة عدد من القراء امسحوا برؤوسكم وارجلكم لكن قراءة حفص وقراءة نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب كلها بالنصب وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. فتصبح ارجلكم هنا معطوفة على ماذا على وجوهكم - 00:53:43
فكأن المعنى واغسلوا وجوهكم. وايديكم وارجلكم وامسحوا برؤوسكم وهذا هو الذي يحدث في الوضوء صح؟ فانت تغسل وجهك ويديك ورجليك وتمسح برأسك طيب لماذا جاءت بهذا الترتيب؟ قالوا اشارة الى انه لا بد من مراعاة الترتيب في الوضوء - 00:54:04

لابد ان تسير في ترتيب الوضوء بهذه الطريقة هذي الوحدة الامر الثاني ان قوله وامسحوا برؤوسكم وارجلكم بالكسر توجيهها لها توجيهات التوجيه الاول ما ذكره الشيخ البيضاوي وهو يقول وجره الباقون على الجوار - 00:54:23
والجوار هو اعطاء الكلمة اعراب ما جاورها ولو خالفها في الاعراب فمثلاً تقول مررت في جحر ضب فقلوا خرب هنا هي هي وصف للجحر صح؟ وليست وصف للظب لكنها نصبت على الجوار. ومثل قوله ايضاً وحور عين - 00:54:47
وهي اصلاً وحور عين في اه قراءة من قرأها بالكسر وكذلك عذاب يوم اليم وهذا باب مشهور في كتب النحو يسمونه باب الجوار. وان كان بعض كثير من النحويين يرى انه لم يرد في القرآن الكريم ولا يجوز. ان تعرب شيئاً في القرآن الكريم على انه - 00:55:20
على الجوار ولذلك الاعراب الافضل هو ان يقال ان قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وارجلكم في حال لبس الخفين فان الانسان واحد منا اذا كان لابس للجورب او لابس عليه خفة يريد ان يمسح عليه فانه يجزئه المسح كما يمسح على رأسه - 00:55:40
اليس كذلك في حال لبس الجورب فيكون ان الرجلين لها حالتان اما ان تكون آآ يعني آآ يعني آآ ليس عليك جورب ولا ولا خف فحقها في هذه الحالة الغسل - 00:56:03

واما ان يكون عليك جورب او عليك خف فحقها المسح فقله اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وامسحوا بارجلكم اذا كان عليها خف او جورب واذا كنا في حالة النصب وامسحوا برؤوسكم وارجلكم فيكون الرجلين تغسل كما تغسل الوجه - 00:56:20

واليدين والله اعلم هذا ثم قال وفي الفصل بينه وبين اخويه ايماء على وجوب الترتيب. يعني لم يقل الله سبحانه وتعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم وارجلكم الى الكعبين وامسحوا برؤوسكم لانه يريد ان يكون الترتيب - 00:56:41
ما هو في الآية؟ الوجه ثم اليدين ثم الرأس ثم الرجلين قال وقرأ بالرفع على وارجلكم يعني اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم وهذا قراءة شاذة بالظم يعني وارجلكم مغسولة - 00:57:00

ثم قال وان كنتم جنباً فاطهروا. يعني فاغتسلوا. والجنابة هو وصف لحال من يعني احدث حدثاً اكبر قال وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً. هنا الان هو يبحث - 00:57:24

الى البديل عن الغسل بالماء. فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. قال البيضاوي هنا سبق تفسيره وين سبق تفسيره في اية ثلاثة واربعين من سورة النساء التي قوله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا. وقد مرت معنا - [00:57:46](#)

وهذا ايضا يبين لكم يا شباب منهجية البيضاوي رحمه الله في التفسير وانه اذا مرت معه ايات سبق تفسيرها فانه يحيل اليها ولا يكررها وهذا شأن كثير من المفسرين بالمناسبة ابن الجوزي في كتابه زاد المسير القرطبي في كتابه الجامع الطبري رحمه الله في كتابه فانهم يقولون وقد - [00:58:09](#)

سبق وقد مر ولذلك الذين حققوا الكتب مثل كتاب الطبري وكتاب القرطبي. كان من افضل ما قدموا من الخدمات للقراء انهم اذا قال القرطبي وقد سبق تفسيرها او وقد مضى - [00:58:30](#)

قالوا في الحاشية انظر جزء كذا صفحة كذا اية كذا هنا البيضاوي يحتاج الى مثل هذه الخدمة. فيقال مثلا انظر سورة النساء اية ثلاثة واربعين قال ولعل تكريره ليتصل الكلام في بيان انواع الطهارة - [00:58:44](#)

في قوله وما يريد الله ليجعل عليكم من حرج اي ما يريد الامر بالطهارة للصلاة او الامر بالتيمم تضيقا عليكم. ولكن يريد ليطهركم اي او ليطهركم عن الذنوب فان الوضوء تكفير للذنوب كما ثبت في السنة النبوية صح؟ انه اذا قام احدكم فتوضأ كوضوئي هذا -

[00:59:00](#)

الى اخر الحديث اه او اذا اعوزكم اه التطهير بالماء ليطهركم بالتراب المفعول يريد في الموضعين محذوف واللام للعلة ولكن يريد ليطهركم من اجل ان يطهركم والمعنى ما يريد الله ان يجعل عليكم من حرج حتى لا يرخص لكم في التيمم ولكن يريد ان يطهركم -

[00:59:20](#)

وليتم نعمته عليكم ليتم بشره ما هو مطهرة لابدانكم ومكفرة لذنوبكم تذكرون انني ذكرت لكم في سورة النساء ان لم اكن واهم كلاما جميلا جدا للامام اه آا الامام آآ - [00:59:43](#)

الغزالي رحمه الله صاحب كتاب اه زادوا المطلب اه في اه في الفقه تسمع وش اسمه ابو المعالي الجويني. نعم. ابو المعالي الجويني صاحب كتاب زاد المطلب في آآ يعني آآ - [01:00:01](#)

مذهب الامام الشافعي قال كلمة جميلة في تعليل الامر بالتيمم لان المعروف انك الان عندما تتطهر بالماء فهو طهارة. الماء طهارة يزيل الاوساخ لكن تتطهر بالتراب هذا يعني غريب انك تأتي الى التراب فتضرب يدك التراب ويعتبر هذا تطهيرا - [01:00:21](#)

وقال الحكمة والله اعلم العلة من التيمم هو ان لا يتعود المسلم على ترك التطهر بحيث لو قلت للمسلم اذا لم تجد ماء فانت معفو عنك. تصلي بدون اه بدون تيمم وبدون وضوء - [01:00:41](#)

فانه ربما طال عليه الوقت وهو لم يتيمم ولم يتوضأ فيتعود على هذه الحالة انه قبل الصلاة لا يمارس اي عمل آآ يراد به الطهارة فيتعود على ذلك فجعل الله له من السنة ان يتطهر ولو بضرب يده في التراب الذي هو اصلا ليس مقصودا للتطهر - [01:01:00](#)

حتى يتعود دائما على الطهارة فاذا وجد الماء فانه يعني يمسه ويتوضأ به وهذه لا شك انه علة جميلة جدا ذكرها الجويني رحمه الله تعالى في كتابه زاد المطلب نعود الى هذه الاية اية الوضوء - [01:01:24](#)

وهي اية عظيمة مليئة بالاحكام ولو ترجعون وتقرأون تفسيرها في تفسير القرطبي فوجدتم يعني انه قد اطال جدا في تفسيرها وفي تحقيق مسائلها وفي الاستدلال عليها وفي ذكر مذاهب اه وقوله سبحانه وتعالى هنا ولكن ليريدوا ليطهركم وليتم نعمته عليكم -

[01:01:43](#)

لاحظوا يا شباب الامتنان باتمام النعمة القرآن الكريم كله هو منصب على اتمام النعمة في العبادات وفيما يتعلق بالايمان وما يتعلق بالدين وليس المقصود في القرآن الكريم باتمام النعمة اه الاستقرار الدنيوي او - [01:02:03](#)

يعني ما يتعلق بالدنيا ابدا وانما اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي بتمام الدين واكمال الاسلام وقوله هنا وليتم نعمته عليكم في ما يتعلق تشريع الوضوء والتيمم فهذا من تمام نعمة الله سبحانه وتعالى علينا - [01:02:23](#)

وايضا سيأتي معنا قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما اي بالهداية صراط الذين انعمت عليهم يعني بالهداية. فاولئك مع الذين انعم الله عليهم اي بالهداية وهكذا قال لعلكم تشكرون. طيب - [01:02:41](#)

المقال البيضاوي وهذه لفظة او ملحمة من ملح التفسير ان صح التعبير البيضاوي انا اتصور ان البيضاوي نقلها عن الرازي لان الرازي هو الذي يحرص على هذه الاشياء. قال والاية مشتملة على سبعة امور - [01:02:59](#)

كلها مثنى طهارتان اصل وبدن والاصل اثنان مستوعب وغير مستوعب وباعتبار الفعل غسل ومسح وباعتبار المحل محدود وغير محدود وان التهما مائع وجامد وموجبهما حدث اصغر واكبر. وان المبيح للعدول الى البدل مرض او سفر. وان الموعود عليهما تطهير الذنوب واتمام النعمة - [01:03:12](#)

يعني مثل هذه طبعا هي من ملح التفسير وليست من صلبه ويحرص عليها مثل الامام الرازي رحمه الله في كتابه التفسير والمقصود بها مهارتان اصل وبدل بهارتان اصل وبدل. الطهارة الاصلية هي تكون بالماء - [01:03:39](#)

وبالبدل يكون بالتراب ثم قال والاصل اثنان مستوعب وغير مستوعب. يعني الطهارة الاصلية بالماء ان يكون هذا الطهارة بالماء مستوعبة وغير مستوعب المستوعبة هي الغسل الذي يعم الجسم كله والذي ورد وان كنتم جنبا فاطهروا. وغير المستوعبة هي الوضوء لانه تستوعب فقط اعضاء محددة خصصها الله بالذكر - [01:03:54](#)

قال وغير المستوعب باعتبار الفعل غسل ومسح يعني غير المستوعب اللي هي الوضوء باعتبار الفعل غسل وهو بالماء ومسح وهو بالتراب. وباعتبار المحل محدود وغير محدود فالمسح مثلا هو غير محدود. قد بعضهم قال نصف الرأس وبعضهم قال ربع الرأس - [01:04:21](#)

ومحدود مثل غسل الوجه وغسل اليدين الى المرافق فهو محدد. وقال وارجلكم الى الكعبين فهو محدد فهذا هو مقصوده. وان التهما يعني الة هذه الطهارة اه شيئا مائع وجامد. المائع هو الماء والجامد التراب - [01:04:46](#)

وموجبهما حدث اصغر واكبر. يعني الموجب الوضوء الحدث الاصغر. والموجب للغسل هو الحدث الاكبر وان المبيح للعدول الى البدل يعني انك بدل ان تغتسل بالماء تتيمم قال الذي يدعوك الى العدول الى التراب هو اما مرض - [01:05:05](#)

او السفر وعدم الحصول على الماء. وان الموعود عليهما تطهير الذنوب واتمام النعمة يعني هذه لطيفة يبدو ان البيضاوي رحمه الله مع حرصه على الاختصار الشديد الا انه لا يفوت مثل هذه اللطائف التي يجدها عند الرازي او عند الراغب الاصفهاني احيانا - [01:05:26](#)

طيب تفضل يا شيخ. قال رحمه الله اذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام لتذكركم المنعم وترغبكم في شكره وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا يعني الميثاق الذي اخذه على المسلمين حين بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:05:46](#)

على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره او ميثاق ليلة العقبة او بيعة الرضوان واتقوا الله في انساء نعمته ونقد ميثاقه. ان الله عليم بذات الصدور. اي بخفياتها فيجازيكم عليها فضلا عن - [01:06:07](#)

اعمالكم جميل. يعني هنا بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى تشريع الوضوء اه والتيمم قال واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا. فهذا ايضا تأكيد لما ذكرته لكم من ان النعمة الحقيقية - [01:06:25](#)

هي ما اتمه الله علينا من هذه الشرائع العظيمة فهو يقول واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام لتذكركم المنعم وترغبكم في شكره. وايضا اذكروا ميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا. متى كان هذا - [01:06:41](#)

الميثاق الذي اخذه الله على المسلمين حين بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة. في العسر واليسر والمنشط والمكره او ميثاق ليلة العقبة او بيعة الرضوان كلها يصح انها ميثاق اخذه الله سبحانه وتعالى على الصحابة رضي الله عنهم - [01:06:58](#)

واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور ايضا هو امر بالتقوى عامة ومطلقا ايوه تفضل يا شيخ قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا - [01:07:17](#)

عداه بعلی لتضمنه معنى الحمل. والمعنى لا يحملنكم شدة بغضكم للمشرکين على ترك العدل فيهم. فتعدتوا عليهم ارتكاب ما لا يحل

كمثلة وقذف وقتل نساء وصبية وقتل نساء وصبية ونقض عهد تشفيا مما في قلوبكم. اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل اقرب

للتقوى. صرح لهم بالامر - [01:07:36](#)

بالعدل وبين انه يمكن من التقوى بعدما نهاهم عن الجور. وبين وبين ان وبين انه مقتضى الهوى واذا كان هذا للعدل مع الكفار فما

ظنك بالعدل مع المؤمنين؟ واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فيجازيكم به - [01:08:01](#)

وتكرير هذا الحكم اما لاختلاف السبب كما قيل ان الاولى ان الاولى نزلت في المشركين وهذه في اليهود او لمزيد الاهتمام بالعدل والمبالغة في اطفاء ثائرة الغيظ وعد الله الذين امنوا وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم. انما حذف ثاني

مفعولي وعد استغناء بقوله - [01:08:20](#)

لهم مغفرة فانه استئناف يبينه. وقيل الجملة في موضع المفعول فان الوعد فان الوعد ضرب من القول. وكأنه قال وعدهم هذا

القول والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم هذا من عادته تعالى ان يتبع حال احد - [01:08:42](#)

الحالة الاخر وفاء بحق الدعوة وفيه مزيد وعد المؤمنين مزيد وعد المؤمنين وتطبيب آآ وتطبيب لقلوبهم. نعم يعني هذه الاية ايضا

من الايات العامة الشاملة في القرآن الكريم وهي الامر بالعدل مطلقا - [01:09:02](#)

والعدل هي قيمة آآ خلقية مطلقة قد امرنا بها في كل حال ومع كل احد وليس يعني المسلم بأمور ان يعدل مع المسلم والا يعدل مع

غير المسلم لا بل انت مؤمن يعني مأمور بالعدل على كل حال - [01:09:19](#)

بل هنا في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا. ويعدل هو اقرب للتقوى

وقال في سورة النساء ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين - [01:09:36](#)

لان الانسان قد يحابي الاقارب او يحابي نفسه فامر بالعدل. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل

والاحسان وايتاء ذي القربى فامر بها مطلقا. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. فنهى عنها مطلقا - [01:09:55](#)

وهذي من القيم العامة التي لا يعني لا يخل بها في حال من الاحوال. يقول يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله يعني اخلاص لله وان

يكون كل عملك لله خالصا لوجهه سبحانه وتعالى - [01:10:14](#)

وهذي يا شباب هي طبعاً تربية عظيمة للمسلم على الاخلاص في كل عمل وقد قيل اذا اردت الا تتدم على عمل فاجعل كل عملك

خالصا لوجه الله لان الذي يريد بعمله الدنيا او يريد به احدا من الناس فانه قد ينكره ينكره او ينكر معروفه فيشعر بالغبن -

[01:10:30](#)

لانه قد احسن الى من لا يستحق. لكن عندما يعمل العمل وهو يرجو به وجه الله فانه لا يضيره ان ينكره منكر او ان يقول عد ابي علا

لتظمنه معنى الحمل. يا ايها الذين امنوا - [01:10:50](#)

كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا لماذا قال ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا. فعده

بحرف على وهو حرف من حروف المعاني ويدل على الاستعلاء - [01:11:06](#)

كما قال اه انكم وانك لعل صراط مستقيم قالت عدي بعلى لتظمنه معنى الحمل والمعنى لا يحملنكم شدة بغضكم للمشركين على ترك

العدل فيهم فتعتدوا عليهم بارتكاب ما لا يحل - [01:11:22](#)

او قذف وقتل نساء وصبية ونقض عهد تشفيا مما في قلوبكم الله نهى عن الظلم وتجاوز العدل مع الكفار المحاربين فكيف مع

المؤمنين؟ من باب اولى قال اعدله هو اقرب للتقوى. اي العدل اقرب للتقوى. وصرح لهم بالامر بالعدل - [01:11:43](#)

واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ثم قال وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم قال البيضاوي انما حذف

ثاني مفعولي وعد استغناء بقوله لهم مغفرة فانه استئناف بعينه. يعني البيضاوي يقول وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات -

[01:12:10](#)

ماذا المفترض ان يقول وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات مغفرة لان وعد تأخذ مفعولين وعد فعل ماضي. الله فاعل الذين امنوا

وعملوا الصالحات مفعول به اول اين المفعول به الثاني - [01:12:32](#)

المحذوف لماذا؟ قال لانه قال لهم مغفرة واجر عظيم. فسدت مسد المفعول به الثاني بدل ان يقول وعد الله الذين امنوا وعملوا

الصالحات مغفرة قال وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة - [01:12:49](#)

واجر عظيم. هذا معنى قوله هذا ثم قال والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم بعد ان ذكر جزاء المحسنين والمؤمنين

ذكر مقابله وهو جزاء المكذبين والكافرين. والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب - [01:13:04](#)

الجحيم قال البيضاوي كلمة جميلة. قال هذا من عادته تعالى ان يتبع حال احد الفريقين حال الاخر وفاء بحق الدعوة. وفيه مزيد وعد

للمؤمنين وتطبيب لقلوبهم كتب التفسير تجدونهم ما يقولون عادة الله تعالى. يقولون عادة القرآن - [01:13:22](#)

وهي المقابلة في القرآن الكريم اذا ذكر الجنة ذكر النار به عبادي انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ذكر اهل النار ذكر

اهل الجنة فيذكر دائما آ الفانزين والخاصرين. الناجين والهالكين وهكذا. وهذا باب جميل في البحث. وقد كتبت فيه كتب وهو

المقابلة في القرآن الكريم - [01:13:44](#)

المقابلة بين الصور المقابلة بين الاجناس المقابلة بين الجزاء وغير ذلك فالبيضاوي هنا يقول هذا من عادته تعالى. وهذه لفظة جميلة

لان القرآن الكريم كلام الله فاي عادة تتكرر فيه فهي منسوبة الى الله سبحانه وتعالى. لكن بعض المفسرين يتجاوز ويقول هذه عادة

القرآن - [01:14:06](#)

ومن عادة القرآن كذا وكذا كما يكررها ابن عاشور وابن عطية وغيره الطبري كذلك طيب تفضل يا شيخ يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة

الله عليكم. قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. روي ان المشركين رأوا رسول الله - [01:14:24](#)

صلى الله عليه وسلم واصحابه بعسفان قاموا الى الظهر معا. فلما صلوا ندموا آ ندموا الا كانوا اكبوا عليهم. وهما ان يوقعوا بهم اذا

قاموا الى العصر. فرد الله عليهم كيدهم بان انزل عليهم صلاة الخوف. والاية اشارة الى ذلك - [01:14:42](#)

وقيل اشارة الى ما روي انه عليه الصلاة والسلام اتى قريظة ومعه الخلفاء الاربعة يستقرضهم لدية لدية مسلمين قتلهم عمرو بن امية

الضمري يحسبهما مشركين. فقالوا نعم يا ابا القاسم عليه الصلاة والسلام. اجلس حتى نطعمك ونقرضك - [01:15:01](#)

هموا بقتله. عليه الصلاة والسلام. فعمد عمرو بن جحاش الى الى رحل عظيمة يطرحها عليه فامسك الله يده فنزل جبريل ابريل

فاخبره فخرج وقيل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا وعلق سلاحه بشجرة وعلق سلاحه بشجرة وتفرق الناس عنه. فجاء

اعرابي - [01:15:21](#)

فسل سيفه وقال من يمنعك مني؟ فقال الله فاسقطه جبريل من يده. فاخذه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني؟ قال

لا احد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فنزلت - [01:15:43](#)

اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل والهلاك. يقال بسط اليه يده اذا بطش به وبسط اليه لسانه اذا شتمه فكف ايديهم عنكم

منعها ان تمد اليكم ورد مضرتها عنكم. واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون فانه الكافي لايصال - [01:15:59](#)

للخير ودفع الشر. نعم اه يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم لاحظوا يا شباب في اه رسم كلمة نعمة

الاية انها رسمت بالتاء المفتوحة - [01:16:19](#)

في حين ان الاية التي قبلها واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به رسمت بالتاء المربوطة وش الفرق بين النعمة بالتاء

المفتوحة والتاء المربوطة لا يوجد فرق المعنى لا يوجد فرق في المعنى - [01:16:35](#)

لكن يوجد فرق في الرسم فقط والعلماء لم يستطيعوا ان يصلوا الى تحليل ذلك الا فقط الالتزام بالرسم العثماني الذي رسم في عهد

عثمان رضي الله عنه والاختلاف فقط في القراءة في حال الوقف - [01:16:51](#)

فانه يوقف على التاء المربوطة بالهاء ويوقف على التاء المفتوحة بالتاء فلو طلبت من قارئ مثلا يقرأ هذه الاية وقلت له قف على

نعمة سوف يقرأ يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة - [01:17:06](#)

ويقف على هذه واذكروا نعمة نعمة بالهاء طيب الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم لماذا يا رب قال

وميثاقه الذي واثقكم به اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم عفوا - [01:17:20](#)

اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم هناك اناس كان بإمكانهم ان يقتلوكم ويقتلوكم ويهزموكم لكن الله سبحانه وتعالى صرفهم عنكم من غير عمل منكم. فهذا امتنان من الله سبحانه وتعالى على المسلمين - [01:17:37](#)

والخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه. فالمفسرين يذكرون قصصا في ذلك. روي ان المشركين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بعسفان. منطقة قريبة من مكة - [01:17:56](#)

قاموا يصلون الظهر معا لما انتهوا من صلاتهم ندم المشركون الا يكونوا انتهزوا هذه الفرصة وهجموا عليهم وهم في الصلاة وقتلوه فقالوا لعلنا نفعل ذلك اذا قاموا يصلون العصر فانزل الله تشريع صلاة الخوف - [01:18:09](#)

في ذلك الوقت فاصبح الذين يصلون ينقسمون جزئين ناس يصلون اناس ينتظرون يوم مرت معنا في سورة النساء والاية اشارة الى ذلك. وقيل اشارة الى ما روي انه عليه الصلاة والسلام اتى بني قريظة - [01:18:34](#)

يطلب منهم المساعدة في دفع دية فارادوا بالنبي صلى الله عليه وسلم كيدا وقالوا له ابشر اجلس وسوف تأتي لك بالدية. وارادوا ان يلحقوا عليه صخرة ضخمة فيقتلوه جاءه جبريل فاخبره - [01:18:53](#)

خرج عليه الصلاة والسلام ونجى وهذا ايضا يصح فيها انهم كادوا يبسطوا اليك ايديهم السوء لكن الله كف يدك فايقض هذا ينطبق عليها هذه الآية ايضا وقيل انها نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم عندما نزل منزلا وعلق سلاحه بشجرة - [01:19:12](#)

ونام عليه الصلاة والسلام فجاءه اعرابي فسل سيفه ووقف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد من يمنعك مني ساقئك فقال الله فسقط السيف من يده فاسلم - [01:19:30](#)

فهذه كل الحوادث التي ذكرها البيضاوي يصح فيها هذا المعنى اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم فاذا الآية عامة يدخل فيها كل حادثة يصح فيها انه كان المشركون قادرين على الانتصار على المسلمين سواء على شكل - [01:19:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وحده او على من معه او على اكثر من ذلك اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل والهلاك فكف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون. فانه الكافي لا يصلح - [01:20:09](#)

ودفع الشر. ولعلنا نكتفي بهذا ايها الاخوة. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في معاني كلامه. وان يجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:20:24](#)

- [01:20:44](#)